Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القريض وغثاء القصيد وهو عند العرب بمنزلة الزجل عند العوام في ايامنا ، وما استعملته العرب في جاهليتها الا وقت الضرورة وحين المناسبة في بعض المواقف لانه أقرب تناولا من الشعر ، ولم يقولوا منه الا البيتين أو الثلاثة ، وكانوا يقولونه ركبانا ومشاة ويساجلون به على الآبار ...

« وقد صدر جامع الأراجيز كتابه بقوله : (هذا كتاب وضعناه في ذكر المختار من اراجيز العرب وتفسير غريبها وشرح معانيها وتبيين مقاصدها) ، ومن يتصفح الكتاب يجد ان جامعه لم يستوف شيئا مما جاء في هذا القول ، وقد قصر كل التقصير عن الوصول الى هذا البيان واشوى الغرض واخطأ الاصابة . ونحن نبين هذا للقارىء الكريم بيانا جليا بذكر ما يحتمله نطاق المقتطف من الشواهد التي ننقلها عن هذا الكتاب ، وما نورده من النموذجات التي تدل على بغيته . قال الراجز :

عوجا تبـــارى ناعجـا مفوقا أعيس محضا أو نجاة دمشقا

وقال الشـــارح (مفوق اى معلم والعيس حمرة الى بياض والدمشق الخفيفة) ... فعلى هذا يجرى الشرح وينهج ، لا يكاد فهم القارىء يمسك منه شيئا ويقف للبيت على معنى كأنما واضعه من شدة الاختصار يكتب تلغرافا صادرا عن البيوت التجارية ... وأضف الى ذلك انه كثيرا ما يقتصر على الكلمة الواحدة او الكلمتين في شرح البيتين والثلاثة والاربعة والقصيدة المستغلقة الألفاظ ... ونرد على ذلك ان الأبيات التي يروق لجامع الأراجيز ومفسر غريبها وشارح معانيها ومبين مقاصدها أن يحل معناها ويشرحه ، اما أن يردد الفاظها بذاتها ويقتصر عليها واما أن يذكر عنها جملة موجزة مضطربة ...

« اما ما قاله جامع الأراجيز عن تبيين مقاصدها ، فلم نفقه له معنى بعد أن اتينا على الكتاب اطلاعا ، فان أراد معاني الشعر فقد رأيت ما رأيت من ذلك ، وأن قصد به بيان المناسبات والوقائع